

ديوان الحماسة

- 1 - (فلا تَعْلَمَنَّ الحَرْبُ في ألْهَامِ هَامَتِي ... وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي) .
- 2 - (أَمَا تَرْهَبَانِ الذَّارَ فِي ابْنِي أَبِيكُمْصَا ... وَلَا تَرْجُوانِ إِيَّاهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ) .
- 3 - (فَمَا تُرْبُ أثَرِي لَوِ جَمَعَتَ تُرَابَهَا ... بِأَكْثَرِ مَنْ ابْنِي نَزَارِ عَلَى الْعَدِّ) .
- 4 - (هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا ... تَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ) .
- 5 - (وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيَتْهُمُ وَجَفَوَتْهُمُ ... لَتَأْلَمُ مِمَّا عَصَّ أَكْبَادَهُمْ كَيْدِي) .

-
- 1 - في ألْهَامِ هَامَتِي ألْهَامِ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ يَرِيدُ إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا هَامَتِي فِي الْحَرْبِ أَيْ عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ حَتَّى لَا تَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَقَوْلُهُ وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ أَيْ دَعُوا التَّفَاخُرَ وَالتَّنَافَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ التَّقَاطُعِ وَالتَّهَاجُرِ وَوَيْحَكُما كَلِمَةٌ تَرْحَمُ وَالْمَعْنَى أَنْ وَصِيَّتِي لَكُمَا يَا ابْنِي نَزَارِ هِيَ أَنْ تَتْرَكَ شِقَاقِي وَعِنَادِي فَلَا أَحَارِبُكُمَا بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ وَأَنْ تَسْتَقِيمَا بَعْدِي فَتَتْرَكَ التَّفَاخَرَ وَالتَّنَافَرَ بَيْنَكُمَا وَتَكُونَ هَمَّتُكُمَا فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ .
 - 2 - أَمَا تَرْهَبَانِ الْخَ مَعْنَاهُ أَمَا تَخَافَانِ عِقَابَ إِيَّاهُ فِي حَرْبِي وَتَرْجُوانِ رِضَاهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِالطَّاعَةِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ .
 - 3 - فَمَا تُرْبُ أَثَرِي الْخَ أَثَرِي وَالثَّرَى اسْمَانِ لِلْأَرْضِ وَالْمَعْنَى أَنْ رُبِيعَةً وَمُضَرَ لَهَا مِنْ الْكَثْرَةِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ وَأَنْ لَهُمْ بَعْدَ الصِّيتِ فِي الشَّرَفِ وَإِرْهَابِ الْعَدُوِّ لَكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ .
 - 4 - هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ أَيْ جَانِبَاهَا وَحَذَفَتْ نُونِ اللَّذَانِ لِمُضَرَّةِ النُّظْمِ وَالسُّدُّ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُوَ فِي الشَّامِ وَالْمَعْنَى أَنْ رُبِيعَةً وَمُضَرَ بِهِمَا قِوَامُ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَلَا تَسْتَنْدِ الْقِبَائِلُ إِلَّا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا كَجَانِبِي الْأَرْضِ فَلَوْ تَحَرَّكَ تَحَرَّكَتْ أَنْهَمُ حُكَّامُ أَهْلِ الْأَرْضِ .
 - 5 - وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيَتْهُمُ الْخَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ عَدَوَاتِهِمْ وَلَا هَجْرَهُمْ لِأَنَّهُ مِنْهُمْ فَهُوَ يَحِبُّ مَا يَحِبُّونَ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُونَ